### القضية الفلسطينية (أبرز المحطات)

### حرب 1948: [عبد القادر الحسيني](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AF%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86%D9%8A) أستشهد في معركة القسطل بضواحي [القدس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3) في عام 1948أول حرب كانت للعرب بعد ولادة الدولة العربية الحديثة، حرب عام 1948، والتي اعتبرها العرب "نكبة" فسموها حرب النكبة، ويطلقون عليها أيضا حرب فلسطين، أما الإسرائيليون فسموها "حرب الاستقلال". أما في الإعلام الغربي يطلق عليها (الحرب العربية - الإسرائيلية الأولى). وقد نشبت عقب إعلان قيام دولة إسرائيل على أرض فلسطين يوم [15 مايو](http://ar.wikipedia.org/wiki/15_%D9%85%D8%A7%D9%8A%D9%88) [1948](http://ar.wikipedia.org/wiki/1948) حيث قامت قوات خمس دول عربية ([مصر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1) و[سوريا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7) و[الأردن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86) و[لبنان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86) و[العراق](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82)) بدخول [فلسطين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86) لمنع قيام الدولة العبرية على أرض فلسطين، واستمرت العمليات العسكرية حتى يناير/ كانون الثاني 1949 بعد أن سيطرت [إسرائيل](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84) عمليا على الأجزاء التي أعطاها إياها قرار التقسيم 194 وأكثر منها. وفي ذاك التاريخ ولدت مسألة اللاجئين بخروج أكثر من 400 ألف فلسطيني من ديارهم إلى [الضفة الغربية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B6%D9%81%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9) (التي اتبعت ب[الأردن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86) لاحقا) و[قطاع غزة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9_%D8%BA%D8%B2%D8%A9) (الذي ضمته [مصر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1) أيضا)، بالإضافة لدول الجوار والمهجر، ليبدأ الصراع العربي الإسرائيلي. كانت القيادات الصهيونية قد شرعت في إعداد خطط عسكرية تفصيلية منذ مطلع عام 1945 توقعا للمواجهة المقبلة، وفي مايو 1946 رسمت الهاجاناه خطة سميت بخطة مايو 1946 فيما بعد، كانت السياسة العامة لهذه الخطة تقضي بما يسمى "الإجراءات المضادة".

حققت الجيوش العربية عند فلسطين دخولها في [15 مايو](http://ar.wikipedia.org/wiki/15_%D9%85%D8%A7%D9%8A%D9%88) [1948](http://ar.wikipedia.org/wiki/1948) انتصارات معتبرة، ف[القوات المصرية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D8%AD%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9) حققت نجاحات ملموسة في القطاع الجنوبي، كذلك [القوات الأردنية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86%D9%8A) و[العراقية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D8%AD%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9) في جبهة [القدس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3) وشمال [الضفة الغربية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B6%D9%81%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9). أحدثت تلك العمليات حرجاً للقوات [الصهيونية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%87%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9) سرعان ما أزيلت آثاره بقرار مجلس الأمن في [22 مايو](http://ar.wikipedia.org/wiki/22_%D9%85%D8%A7%D9%8A%D9%88) [1948](http://ar.wikipedia.org/wiki/1948) بوقف إطلاق النار مدة 36 ساعة، ورفضت [الدول العربية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9) ذلك القرار في حينه، فمارست [الولايات المتحدة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9) و[بريطانيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9) ضغوطاً مشددة مصحوبة بتهديدات للحكومات العربية. وتقدم الوفد البريطاني في [مجلس الأمن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3_%D8%A3%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9) بطلب جديد لوقف القتال مدة أربعة أسابيع، وضبط تدفق المتطوعين والسلاح إلى [فلسطين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86) إبان تلك الفترة. وفي [2 يونيو](http://ar.wikipedia.org/wiki/2_%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D9%88) أبلغت الدول العربية مجلس الأمن موافقتها على ذلك القرار، وتوقف القتال بالفعل في [11 يونيو](http://ar.wikipedia.org/wiki/11_%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D9%88) وعرفت تلك الفترة بالهدنة الأولى.

إلا أن الإرادة المتزعزعة للحكام العرب في تلك الأيام وعدم التنسيق بين الجيوش العربية رغم تقديمها التضحيات، والدعم والتدريب الذي نالته العصابات الصهيونية على يد [بريطانيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9) منذ [الحرب العالمية الثانية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9)، بالإضافة إلى تفوق الإسرائيليين بالعدد، كل هذا أدى إلى هزيمة الجيوش العربية وسقوط أكثر من 78 % من أرض فلسطين بيد الدولة العبرية، أي أكثر من المساحة المخصصة لها في [التقسيم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%82%D8%B3%D9%8A%D9%85_%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86) عام [1947](http://ar.wikipedia.org/wiki/1947) حيث أعطى لليهود 55% من أرض [فلسطين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86).

ترحيل الفلسطينيين: قامت [الحركة الصهيونية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%87%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9) خلال فترة الانتداب البريطاني على فلسطين وحتى بعد تأسيس دولة فلسطين بتنفيذ جملة من الأمور المخطط لها مسبقاً والتي كان الهدف منها ترحيل الفلسطينيين و[التطهير العرقي لفلسطين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D9%87%D9%8A%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D9%82%D9%8A_%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86)، مثل استهداف قرى ومدن فلسطينية بهجمات إرهابية شنتها منظمات [الهاجاناه](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D8%A7%D8%AC%D8%A7%D9%86%D8%A7%D9%87) و[الإرحون](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B1%D8%AC%D9%88%D9%86_%28%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A9_%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9%29) و[الشتيرن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D9%86_%28%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A9%29) تم مناقشة هذه الأساليب المخطط لها مسبقاً من قبل عدة تاريخيين من أمثال [إيلان بابيه](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%8A%D9%84%D8%A7%D9%86_%D8%A8%D8%A7%D8%A8%D9%8A) و[بيني موريس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%8A%D9%86%D9%8A_%D9%85%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%B3) و[وليد خالدي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%AF_%D8%AE%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A).

أدت هذه العمليات إلى استيلاء اليهود على مايقارب 78% من مساحة فلسطين التاريخية، وقتل وتهجير 750 ألف إلى مليون فلسطيني قسريا إلى دول الجوار وأجزاء أخرى من فلسطين. شكّل اللاجئون الفلسطينيون الذين خرجوا من المناطق التي قامت عليها إسرائيل، نواة جديدة للقضية الفلسطينية.

إذ نزح بين عام [1947](http://ar.wikipedia.org/wiki/1947) مرورًا ب[حرب 1948](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B1%D8%A8_1948) حوالي 750000 عربي فلسطيني عن بلداتهم. بعد نهاية الحرب تقسمت منطقة الانتداب بين إسرائيل والأردن ومصر حيث منحت إسرائيل الجنسية الإسرائيلية لمن بقي داخل حدودها فقط ورفضت عودة النازحين العرب من خارج هذه الحدود. أما الأردن فمنحت جنسيتها لسكان الضفة الغربية بما في ذلك اللاجئين إليها. أما سكان قطاع غزة واللاجئين إليها فبقوا دون مواطنة إذ رفضت مصر منحهم الجنسية المصرية. يشكل اللاجئون اليوم قرابة نصف الشعب الفلسطيني أي حوالي 4,6 مليون نسمة (1995).

[هدنة 1949](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D8%AF%D9%86%D8%A9_1949): بعد الانتهاء من [حرب 1948](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B1%D8%A8_1948)، تم التوقيع على اتفاقيات رودس التي فرضت الهدنة بين [إسرائيل](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84) وكل من [مصر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1) و[سوريا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7) و[الأردن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86) و[لبنان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86). ووقعت كل دولة على الاتفاق بشكل منفصل، ماعدا [العراق](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82) وتم بموجب هذه الاتفاقيات رسم [الخط الأخضر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%B7_%D8%A3%D8%AE%D8%B6%D8%B1) الذي تم تحديده رسميا كخط وقف إطلاق النار، ولكنه أصبح بالفعل حدودا بين [دولة إسرائيل](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84) الحديثة آنذاك والدول العربية المجاورة. بقيت داخل الخط الأخضر، أي في إسرائيل، عدد من البلدات و المدن العربية الفلسطينية والمدن المختلطة التي يسكنها يهود وعرب. كذلك بقي داخل الخط الأخضر الجزء الغربي من مدينة [القدس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3) إذ مر الخط الأخضر وسط المدينة.

أدى رسم الخط الأخضر على أرض الواقع إلى تقسيم فلسطين إلى ثلاث أجزاء، [إسرائيل](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84) (وهو الجزء الأكبر يشكل ما نسبته 78% من مساحة فلسطين) و[الضفة الغربية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B6%D9%81%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9) (التي ألحقت ب[الأردن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86) لاحقا) و[قطاع غزة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9_%D8%BA%D8%B2%D8%A9) (الذي ضمته [مصر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1))، حيث يشكل الأخيران ما نسبته 22% من مساحة [فلسطين التاريخية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86)، قامت [إسرائيل](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84) باحتلالهما لاحقا في عام 1967.

الضفة الغربية وقطاع غزة: بدأ هذان المصطلحان بالظهور بعد [حرب 1948](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B1%D8%A8_1948)، حيث تأسست دولة إسرائيل على الأراضي الموعودة للدولة اليهودية في [خطة تقسيم فلسطين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%82%D8%B3%D9%8A%D9%85_%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86) وعلى أراض إضافية استولى الجيش الإسرائيلي عليها أو تسلمتها إسرائيل بموجب [اتفاقيات رودس](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%B1%D9%88%D8%AF%D8%B3&action=edit&redlink=1)، أما باقي الأراضي فانقسمت إلى جزأين غير متواصلين، ضم الأردن الأكبر منهما - الضفة الغربية - بناءا على الاتفاق الذي ابرم في [مؤتمر أريحا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1_%D8%A3%D8%B1%D9%8A%D8%AD%D8%A7) وذلك في عام 1949 حيث اجتمعت زعامات فلسطينية من الضفة الغربية وطالبت بالوحدة مع الأردن فكان ذلك وجرت انتخابات نيابية، بينما فرضت مصر الحكم العسكري على الأصغر منهما، أي على قطاع غزة. في 1956 احتل الجيش الإسرائيلي قطاع غزة لمدة 5 أشهر ضمن العمليات العسكرية المتعلقة ب[أزمة سويس](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9_%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%B3&action=edit&redlink=1)، ثم أعادها إلى الحكم العسكري المصري. في [حرب 1967](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B1%D8%A8_1967) احتل الجيش الإسرائيلي الضفة الغربية وقطاع غزة وفرضت إسرائيل عليهما الحكم العسكري، ما عدا الجزء الشرقي من مدينة القدس وضواحيها التي ضمتها إسرائيل إلى أراضيها. وبفضل العلاقات السرية بين إسرائيل والأردن استمرت العلاقات بين الأردن والضفة الغربية حتى أعلن العاهل الأردني [حسين بن طلال](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86_%D8%A8%D9%86_%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%84) [قرار فك الارتباط](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1_%D9%81%D9%83_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B1%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%B7) في [1988بتنازله](http://ar.wikipedia.org/wiki/1988) عن الضفة الغربية وفك علاقات الأردن بها. في [1982](http://ar.wikipedia.org/wiki/1982) أكملت إسرائيل انسحابها من شبه جزيرة سيناء بموجب معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، ولكن قطاع غزة بقيت تحت الحكم العسكري الإسرائيلي.

تفاوض [السلطة الفلسطينية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%84%D8%B7%D8%A9_%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9_%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9) اليوم ومنذ تأسيسها عام 1994، على قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة (الذين يشكلان معاً ما نسبته 22% من مساحة فلسطين التاريخية). تقع في هاتين المنطقتين مدن فلسطينية كبيرة مثل [القدس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3) الشرقية و[غزة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%BA%D8%B2%D8%A9) و[رام الله](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D8%A7%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87) و[نابلس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%A7%D8%A8%D9%84%D8%B3) و[الخليل](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%D9%84). وتتخذ السلطة من مدينتي [رام الله](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D8%A7%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87) و[غزة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%BA%D8%B2%D8%A9) مقرا مؤقتا لمؤسساتها، ريثما تصل المفاوضات لحل.

في الوقت الراهن تخضع منطقتي الضفة الغربية وقطاع غزة لطريقة حكم مختلطة، وبينما تتمتع أجزاء معينة منها من حكم ذاتي، ما زالت أجزاء أخرى منها تخضع للاحتلال الإسرائيلي. وتعتبر مكانة قطاع غزة السياسية معقدة بشكل خاص منذ انسحاب الجيش الإسرائيلي منها عام [2005](http://ar.wikipedia.org/wiki/2005) دون اتفاق بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية على طبيعة السلطة فيه، وكذلك بسبب استيلاء حركة حماس عليه رغم معارضة السلطة الفلسطينية لذلك.

دولياً هناك إجماع ضمني بأنها أراضي ستؤول مستقبلا [للدولة الفلسطينية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9_%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86)، وإن إسرائيل هي طرف محتل لها. ليس هناك اعتراف دولي بضم الجزء الشرقي من مدينة القدس إلى إسرائيل، ولكن معظم دول العالم (باستثناء الدول العربية) تعتبر القدس مكانا ذا أهمية خاصة الذي من شأنه أن يخضع لتسوية خاصة. وفي أساس الموقف الدولي تجاه هاتين المنطقتين يوجد القرار الأممي الذي صدر في نوفمبر 1967 والمرقم ب[242](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1_%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A_%D8%B1%D9%82%D9%85_242) والذي ينص على: "إقرار مبادئ سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط القرار حيث أن مجلس الأمن إذ يعرب عن قلقه المتواصل بشان الوضع الخطر في الشرق الأوسط وإذ يؤكد عدم القبول بالاستيلاء علي أراض بواسطة الحرب. والحاجة إلي العمل من أجل سلام دائم وعادل تستطيع كل دولة في المنطقة أن تعيش فيه بأمن وإذ يؤكد أيضاً أن جميع الدول الأعضاء بقبولها ميثاق الأمم المتحدة قد التزمت بالعمل وفقاً للمادة 2 من الميثاق". وقد اتفق الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي على تبني نص قرار 242 كأساس التسوية بينهما ضمن [اتفاقيات أوسلو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9_%D8%A3%D9%88%D8%B3%D9%84%D9%88).

تشمل الضفة الغربية جغرافيا على جبال نابلس، جبال القدس (بما في ذلك الجزء الشرقي من مدينة القدس)، جبال الخليل وغربي غور الأردن. وقد سمتها السلطات الأردنية بالضفة الغربية لأنها واقعة إلى الغرب من نهر الأردن بينما يقع معظم أراضي المملكة الأردنية الهاشمية شرقي النهر. أما قطاع غزة فهو شريط ضيق يمتد جنوب الشاطئ الفلسطيني على البحر المتوسط ذو الكثافة السكانية الأعلى بالعالم نتيجة لجوء أعداد كبيرة من فلسطينيي الداخل إليه بعد [النكبة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B1%D8%A8_1948)، والتكاثر الطبيعي السريع الذي يبلغ أكثر من 3% سنويا.

حرب 1956: يطلق عليها في العالم العربي (العدوان الثلاثي) وفي الإعلام الغربي (أزمة السويس) وفي الإعلام الإسرائيلي (حرب سيناء)، حرب وقعت أحداثها في [مصر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1) و[قطاع غزة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9_%D8%BA%D8%B2%D8%A9) في 1956م وكانت الدول التي اعتدت عليها هي [فرنسا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7) و[إسرائيل](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84) و[بريطانيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9) على أثر قيام [جمال عبد الناصر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1) بتأميم [قناة السويس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%B3). تعرف أيضا هذه الحرب بحرب 1956. دام احتلال إسرائيل لقطاع غزة فيها عدة أشهر استمر حتى 1957.

منظمة التحرير الفلسطينية: تأسست عام 1964 منظمة التحرير الفلسطينية كمنظمة سياسية شبه عسكرية، معترف بها في الأمم المتحدة والجامعة العربية وكممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني داخل وخارج فلسطين. جاء تأسيسها بعد انعقاد المؤتمر العربي الفلسطيني الأول في القدس نتيجة لقرار الجامعة العربية في اجتماعها الأول بالقاهرة عام 1964 لتمثيل الفلسطينيين في المحافل الدولية وهي تضم معظم الفصائل والأحزاب الفلسطينية تحت لوائها. من بينها [حركة فتح](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9_%D9%81%D8%AA%D8%AD) و[الجبهة الشعبية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A8%D9%87%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%A9_%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%B1_%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86) و[الجبهة الديمقراطية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A8%D9%87%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B7%D9%8A%D8%A9_%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%B1_%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86) و[حزب الشعب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B2%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A) (الشيوعي)... وغيرها. ويعتبر رئيس اللجنة التنفيذية فيها، رئيسا لفلسطين والشعب الفلسطيني في الأراضي التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بالإضافة إلى فلسطينيي الشتات. وتجدر الإشارة إلى أن [حركة المقاومة الإسلامية (حماس)](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%85%D8%A7%D8%B3_%28%D8%AA%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%AD%29) و[حركة الجهاد الإسلامي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%87%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A_%D9%81%D9%8A_%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86) ليستا من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وان [الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A8%D9%87%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%A9_%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%B1_%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86_-_%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A9) سحبت عضويتها.

كان الهدف الرئيسي من إنشاء المنظمة، هو تحرير فلسطين عبر النضال المسلح. إلا أن المنظمة تبنت فيما بعد فكرة إنشاء دولة ديمقراطية علمانية ضمن حدود [فلسطين الانتدابية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A_%D8%B9%D9%84%D9%89_%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86)، حيث كان ذلك في عام [1974](http://ar.wikipedia.org/wiki/1974) في البرنامج المرحلي [للمجلس الوطني الفلسطيني](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A)، والذي عارضته بعض الفصائل الفلسطينية وقتها، حيث شكلت ما يعرف ب[جبهة الرفض](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A8%D9%87%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%81%D8%B6).

في عام [1988](http://ar.wikipedia.org/wiki/1988) تبنت منظمة التحرير رسميا خيار الدولتين في [فلسطين التاريخية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86)، والعيش جنبا لجنب مع [إسرائيل](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84) في سلام شامل يضمن عودة اللاجئين واستقلال الفلسطينيين على الأراضي المحتلة عام [1967](http://ar.wikipedia.org/wiki/1967) وبتحديد [القدس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3) الشرقية عاصمة لهم.

في عام [1993](http://ar.wikipedia.org/wiki/1993) قام رئيس اللجنة التنفيذية بمنظمة التحرير آنذاك [ياسر عرفات](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%B1_%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A7%D8%AA) بالاعتراف رسميا ب[إسرائيل](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84)، في رسالة رسمية إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك [إسحق رابين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%AD%D9%82_%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D9%86)، في المقابل اعترفت إسرائيل بمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد [للشعب الفلسطيني](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D9%88%D9%86). نتج عن ذلك تأسيس [السلطة الفلسطينية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%84%D8%B7%D8%A9_%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9_%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9) في [الضفة الغربية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B6%D9%81%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9) و[قطاع غزة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9_%D8%BA%D8%B2%D8%A9)، والتي تُعتبر من نتائج [اتفاق أوسلو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9_%D8%A3%D9%88%D8%B3%D9%84%D9%88) بين المنظمة وإسرائيل.

[النكسة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%83%D8%B3%D8%A9):تسمى بالإعلام الغربي والإسرائيلي (حرب الأيام الستة). هي حرب حدثت عام [1967](http://ar.wikipedia.org/wiki/1967) بين [إسرائيل](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84) وكل من [مصر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1) و[سوريا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7) و[الأردن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86) وبمساعدة لوجستية من دول عربية عديدة، انتهت بانتصار إسرائيل واستيلائها على باقي فلسطين ([قطاع غزة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9_%D8%BA%D8%B2%D8%A9) و[الضفة الغربية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B6%D9%81%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9)) بالإضافة إلى [سيناء](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%A1) المصرية و[هضبة الجولان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D8%B6%D8%A8%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%86) السورية. وتنحي الرئيس المصري [جمال عبد الناصر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1) عن الحكم بشكل مؤقت. وتهجير المزيد من أبناء الشعب الفلسطيني إلى دول الجوار.

كما ألحقت الحرب هزيمة نفسية بالجيوش العربية بعد أن فقدت الكثير من ثقتها في قدراتها العسكرية وكفاءتها القتالية، في حين ارتفعت معنويات الجيش الإسرائيلي وراجت مقولته "إنه الجيش الذي لا يقهر".

أعلنت إسرائيل عن ضم [القدس الشرقية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%82%D9%8A%D8%A9) (التي كانت تتبع [للأردن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86) إداريا منذ 1951) بشكل إنفرادي بعيد النكسة مباشرةً، ففي القرار الإسرائيلي الذي أصدره [الكنيست](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D9%86%D9%8A%D8%B3%D8%AA) في 27 يونيو 1967 تم بموجبه تخويل حكومة [إسرائيل](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84) بضمها للجزء الشرقي من القدس، وجعل المدينة بأكملها عاصمة موحدة للدولة العبرية والذي كرس الجهود الإسرائيلية المستمرة لتهويدها.

وشرعت إسرائيل على الفور في نهب الكثير من ثروات [الضفة الغربية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B6%D9%81%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9) لا سيما المائية منها، والقيام وبطريقة منهجية بعمليات تهويد للقدس الشرقية. واستطاعت باستيلائها على أراضي الضفة تحسين وضعها الإستراتيجي وقدرتها على المناورة العسكرية، وإزالة الخطر الذي كان من الممكن أن يتهددها من وجود أي جيش عربي منظم ومسلح في الضفة الغربية التي تعتبر القلب الجغرافي ل[فلسطين التاريخية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86).

لقد أصبحت الحرب التي أطلق عليها اسم "النكسة" هروبا من وصف الهزيمة إحدى العلامات الفارقة في التاريخ العربي. ورغم مرور أربعين عاما، فإن الحدث لا يزال يلقي بظله الثقيل على العرب والفلسطينيين خاصة، بقصته ونتائجه، وبكيفية النظر للمستقبل من بعده.

كان لتداعيات [حرب 1967](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B1%D8%A8_1967) أو [النكسة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B1%D8%A8_1967) وقع كبير على منظمة التحرير الفلسطينية، والتي كانت لا تزال فتية آنذاك، ونتج عنها تأسيس فصائل جديدة منشقة ذات فكر أقرب إلى [الماركسية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A7%D8%B1%D9%83%D8%B3%D9%8A%D8%A9) منها إلى [القومية العربية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9)، نتيجة لتدهور المشروع القومي العربي في فترة ما بعد النكسة، وبدأ انتشار الفدائيين الفلسطينيين يتركز في دول الطوق وخاصة [الأردن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86) و[لبنان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86) و[سوريا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7). وبدأ العمل المقاوم يظهر من خارج [فلسطين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86)، بعد سقوط [الضفة الغربية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B6%D9%81%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9) و[قطاع غزة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9_%D8%BA%D8%B2%D8%A9) بيد [إسرائيل](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84) وإكمال احتلالها لأرض [فلسطين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86).

يشار إلى أن النزوح الجماعي للفلسطينيين بعد [النكسة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B1%D8%A8_1967) عام 1967 إلى دول الجوار وخاصة [الأردن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86)، الذي يحوي أصلا نسبة كبيرة من [الفلسطينيين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D9%88%D9%86) منذ [النكبة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B1%D8%A8_1948) عام [1948](http://ar.wikipedia.org/wiki/1948)، وبسبب قربه جغرافيا من فلسطين، حيث يتشارك بأطول حدود برية معها، أدى إلى تمركز رئيسي لمنظمة التحرير في [الأردن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86) والذي استمر حتى عام [1971](http://ar.wikipedia.org/wiki/1971).

منظمة التحرير في الأردن: تميزت العلاقة بين المنظمة والعديد من الدول العربية بفترات من الشد والجذب بحسب انسجام المواقف السياسية لهذه الدول أو اختلافها مع توجهات المنظمة. وكانت [المملكة الأردنية الهاشمية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86) مثالا بارزا على ذلك، فأغلب سنوات حكم [الملك حسين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86_%D8%A8%D9%86_%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%84) شهدت العلاقة بينهما تأزما وصل في بعض الفترات إلى حد الانفجار كما حدث في عام 1970 - 1971 وهي الأحداث التي اشتهرت باسم [أيلول الأسود](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%8A%D9%84%D9%88%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%88%D8%AF).

كان من أكثر أسباب الخلاف بين الحكومة الأردنية والفدائيين الفلسطينيين الموجودين بالأردن، هو عمليات خطف الطائرات الغربية التي كانوا يقومون بها وتفجيرها لاحقا في صحراء الأردن. وكان تيار في [الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A8%D9%87%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%A9_%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%B1_%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86) على رأس هذه العمليات التي أدانتها لاحقا، حيث كان [وديع حداد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%B9_%D8%AD%D8%AF%D8%A7%D8%AF) العقل المدبر لعمليات الاختطاف هذه. وكان تعليله بالتخطيط لهذه العمليات هو تعريف العالم بوجود قضية شعب فلسطين.

[معركة الكرامة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A9): معركة وقعت في [21 آذار](http://ar.wikipedia.org/wiki/21_%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%B3) [1968](http://ar.wikipedia.org/wiki/1968) بين قوات [الجيش الأردني](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86%D9%8A) و[الفدائيين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%AF%D8%A7%D8%A6%D9%8A) [الفلسطينيين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D9%88%D9%86) من جهة و[قوات الجيش الإسرائيلي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%8A%D8%B4_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%81%D8%A7%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A) من جهة أخرى، حين حاولت القوات الإسرائيلية احتلال الضفة الشرقية من [نهر الأردن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D9%87%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86) لأسباب تعتبرها إسرائيل إستراتيجية. وقد عبرت النهر فعلا من عدة محاور مع عمليات تجسير وتحت غطاء جوي كثيف. فتصدت لها قوات [الجيش الأردني](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86%D9%8A) وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية المتواجدة هناك على طول جبهة القتال بقوة في [قرية الكرامة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A9_%28%D8%A8%D9%84%D8%AF%D8%A9%29) حيث التحموا مع الجيش الإسرائيلي في قتال شرس. استمرت المعركة أكثر من 16 ساعة، مما اضطر الإسرائيليين إلى الانسحاب الكامل من أرض المعركة تاركين وراءهم ولأول مرة خسائرهم وقتلاهم دون أن يتمكنوا من سحبها معهم. وتمكنت القوات الأردنية ومنظمة التحرير في هذه المعركة من تحقيق النصر والحيلولة من تحقيق [إسرائيل](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84) لأهدافها.

[أحداث أيلول الأسود](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%8A%D9%84%D9%88%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%88%D8%AF): أيلول الأسود هو الاسم الذي يشار به إلى شهر أيلول من عام 1970 م، والذي يعرف أيضًا "بفترة الأحداث المؤسفة". في هذا الشهر تحرك الجيش الأردني بناء على تعليمات [الملك حسين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86_%D8%A8%D9%86_%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%84) لوضع نهاية لوجود المنظمات الفلسطينية المتواجدة في المدن الأردنية والتي أرادت إحداث تغير في الأردن. لم تكن العلاقات بين الملك حسين وجمال عبد الناصر جيدة الأمر الذي أعطى منظمة التحرير قوة دافعة داخل الأردن مرده أن الأنظمة العربية المجاورة للأردن سوف تتدخل إلى صالح المنظمات الفلسطينية إذا ما نشب الصراع مع الجيش الأردني إلا أن ذلك لم يحدث، اضطرت بعدها القيادة الفلسطينية أن تنسحب من عمّان إلى الريف الأردني في الشمال، وبالأخص أحراش جرش بعد انعقاد مؤتمر القاهرة بين [الملك حسين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86_%D8%A8%D9%86_%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%84) و[ياسر عرفات](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%B1_%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A7%D8%AA) برعاية [جمال عبدالناصر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1) قبيل وفاته بأيام فقط ،إلا أنه تجدد الصدام بين منظمة التحرير والحكومة الأردنية في تموز [1971](http://ar.wikipedia.org/wiki/1971)، مما أدى إلى خروج قوات الثورة الفلسطينية من الأردن نهائيا ومعها جميع الفدائيين وأسلحتهم إلى [لبنان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86).

منظمة التحرير في لبنان: ما إن استقرت منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان حتى اشتعلت الحرب الأهلية عام 1975 وتورطت فيها فصائل المقاومة الفلسطينية وبدلا من أن يتوجه رصاص المقاومة إلى إسرائيل توجه نتيجة لهذه الفتنة إلى صدور اللبنانيين والفلسطينيين والسوريين أنفسهم. لكن هذا لايعني أن عمليات المقاومة الفلسطينية لم تهدئ ضد إسرائيل على الجبهة اللبنانية، ففي [1978](http://ar.wikipedia.org/wiki/1978) قام [الجيش الإسرائيلي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%8A%D8%B4_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%81%D8%A7%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A) بغزو جنوب [لبنان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86) لغرض مطاردة المقاتلين الفلسطينيين كعملية انتقامية لهجوم فلسطيني على حافلة ركاب إسرائيلية في [تل أبيب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%84_%D8%A3%D8%A8%D9%8A%D8%A8) أدت إلى مقتل 35 إسرائيليا ولكن الأزمة انتهت بتدخل [مجلس الأمن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3_%D8%A3%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9) وانسحاب [إسرائيل](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84).

[الحرب الأهلية اللبنانية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%87%D9%84%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9): حرب أهلية نشبت بين أطراف لبنانية مختلفة بعد نزوح الفدائيين الفلسطينيين إلى [لبنان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86) من [الأردن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86) عام [1971](http://ar.wikipedia.org/wiki/1971)، اضطلع الطرف الفلسطيني فيها بدور محوري، نتيجة رفض [الموارنة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D9%86%D9%8A%D8%B3%D8%A9_%D9%85%D8%A7%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9) الوجود الفلسطيني في لبنان، الذي أرسى أسسه [اتفاق القاهرة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9_1969) عام [1969](http://ar.wikipedia.org/wiki/1969). في حين ورط الفلسطينيين تحالفهم مع اليسار اللبناني، في الحرب الأهلية اللبنانية، التي عدها البعض حربا بين [اللبنانيين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86) و[الفلسطينيين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86).

حيث هاجمت ميليشيات [حزب الكتائب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B2%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A6%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9) اللبناني اليميني الفلسطينيين في حافلة شرق بيروت في يوم [13 أبريل](http://ar.wikipedia.org/wiki/13_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84) [1975](http://ar.wikipedia.org/wiki/1975). كانت تلك الشرارة لبدء القتال في كل أنحاء البلاد، حيث تحالفت [الحركة الوطنية اللبنانية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9) مع منظمة التحرير الفلسطينية وسيطرا على ما يقرب من 70 ٪ من لبنان في أبريل [1976](http://ar.wikipedia.org/wiki/1976). في يونيو من نفس العام، [القوات السورية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A) تدخل لبنان وسرعان ما تصبح الأقوى في البلاد، وتسيطر على كثير من المواقع الإستراتيجية المهمة، لكن في [14 مارس](http://ar.wikipedia.org/wiki/14_%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%B3) [1978](http://ar.wikipedia.org/wiki/1978) قامت [القوات الإسرائيلية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%8A%D8%B4_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%81%D8%A7%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A) بغزو جنوب لبنان، بهدف خلق منطقة عازلة بعرض 10 كيلومترا في عمق الأراضي اللبنانية. [إسرائيل](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84) وجدت أن احتلال الأراضي كان سهلا وسرعان ما سيطرت على 10 ٪ من جنوب البلاد.

انتهت الحرب الأهلية اللبنانية عمليا في عام [1989](http://ar.wikipedia.org/wiki/1989) بعد [اتفاق الطائف](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%87%D8%AF%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D8%A6%D9%81). إلا أن منظمة التحرير كانت قد خرجت من الصراع منذ خروجها من [لبنان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86) في عام [1982](http://ar.wikipedia.org/wiki/1982) إلى [تونس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3) ودول عربية أخرى أثر [الاجتياح الإسرائيلي للبنان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B1%D8%A8_%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86_1982)، باستثناء [حرب المخيمات](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B1%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AE%D9%8A%D9%85%D8%A7%D8%AA) التي نشبت ما بين [1985](http://ar.wikipedia.org/wiki/1985) و[1988](http://ar.wikipedia.org/wiki/1988) والتي كان لبقايا مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية في مخيمات لبنان، دور فيها.

قدم [رونالد ريغان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%AF_%D8%B1%D9%8A%D8%BA%D8%A7%D9%86) ضمان شخصيا للمقاتلين [الفلسطينين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86) بالحفاظ على أمن عائلاتهم إذا ما غادروا إلى [تونس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3) واضطرت إسرائيل إلى الموافقة على خروج المقاتلين تحت حماية دولية مكونة من 800 جندي [مارينز](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D9%88%D8%A7%D8%AA_%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9) أمريكي، و800 جندي [فرنسي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7) و400 [إيطالي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7). غادر 14،614 مقاتل فلسطيني [بيروت](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%AA) إلى [سوريا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7) وعدة دول عربية تحت القصف الإسرائيلي، بالرغم من الحماية الدولية، بينما غادرت القيادة الفلسطينية إلى [تونس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3).

منظمة التحرير في تونس: عضو [المجلس المركزي الفلسطيني](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D9%83%D8%B2%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A) السابق [خليل الوزير](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D9%84%D9%8A%D9%84_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B2%D9%8A%D8%B1) (أبو جهاد)، اغتالته فرقة كوموندوز تابعة [للموساد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%AF) [بتونس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3) في [أبريل](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84) [1988](http://ar.wikipedia.org/wiki/1988). في [10 آب](http://ar.wikipedia.org/wiki/10_%D8%A3%D8%BA%D8%B3%D8%B7%D8%B3) [1982](http://ar.wikipedia.org/wiki/1982) شهدت [تونس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3) حدثاً مهماً إذ استقبلت زعيم منظمة التحرير الفلسطينية [ياسر عرفات](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%B1_%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A7%D8%AA) وجميع عناصره الذين كانوا في [بيروت](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%AA) إثر الحصار الإسرائيلي المفروض عليها وذلك بعد الدور الدبلوماسي الذي لعبته تونس عربياً (بعد انتقال مقر [الجامعة العربية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9) من [القاهرة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9) إلى [تونس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3) عقب [اتفاقية كامب ديفيد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9_%D9%83%D8%A7%D9%85%D8%A8_%D8%AF%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%AF)) ودولياً. خلال الأعوام [1985](http://ar.wikipedia.org/wiki/1985) و[1988](http://ar.wikipedia.org/wiki/1988) و[1991](http://ar.wikipedia.org/wiki/1991) قامت إسرائيل وعملائها بشن غارات على مكاتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس، اغتالت فيها اثنين من أكبر قيادات المنظمة وهم [خليل الوزير](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D9%84%D9%8A%D9%84_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B2%D9%8A%D8%B1) (أبو جهاد) و[صلاح خلف](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%AD_%D8%AE%D9%84%D9%81) (أبو إياد). اتخذت منظمة التحرير الفلسطينية من تونس مقرا لها طوال نحو عشر سنوات، قبل أن يمهد اتفاق للسلام أبرم عام [1993](http://ar.wikipedia.org/wiki/1993) الطريق أمام عودتها إلى [الضفة الغربية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B6%D9%81%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9) و[قطاع غزة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9_%D8%BA%D8%B2%D8%A9).

 الحركة الإسلامية في فلسطين: يضم الاتجاه الإسلامي في الفصائل الفلسطينية فصيلان رئيسيان، هما [حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%87%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A_%D9%81%D9%8A_%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86) و[حركة المقاومة الإسلامية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%88%D9%85%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9_%28%D8%AA%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%AD%29) ([حماس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%85%D8%A7%D8%B3_%28%D8%AA%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%AD%29)). كانت نشأة حركة الجهاد الإسلامي ثمرة حوار فكري وتدافع سياسي شهدته الحركة الإسلامية الفلسطينية أواخر السبعينات وقادته مجموعة من الشباب الفلسطيني أثناء وجودهم للدارس الجامعية في [مصر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1)، وكان على رأسهم مؤسس الحركة [فتحي الشقاقي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%82%D8%A7%D9%82%D9%8A). نتيجة للحالة التي كانت تعيشها الحركة الإسلامية في ذلك الوقت من إهمال للقضية الفلسطينية كقضية مركزية للعالم الإسلامي والحالة التي عاشتها الحركة الوطنية من إهمال الجانب الإسلامي لقضية فلسطين وعزلها عنه، تقدمت حركة الجهاد الإسلامي كفكرة وكمشروع في ذهن مؤسسها حلاً لهذا الإشكال.

في أوائل الثمانينات وبعد عودة الدكتور الشقاقي وعدد آخر من السياسيين إلى فلسطين تم بناء القاعدة التنظيمية لحركة الجهاد وبدأ التنظيم لخوض غمار التعبئة الشعبية والسياسية في الشارع الفلسطيني بجانب الجهاد المسلح ضد [إسرائيل](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84)، كحل وحيد لتحرير [فلسطين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86).

أما بالنسبة لحركة حماس فأعلن عن تأسيسها الشيخ [أحمد ياسين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D9%86) في ديسمبر 1987، حيث اجتمع سبعة من كوادر وكبار قادة [جماعة الإخوان المسلمين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D9%88%D9%86) العاملين في الساحة ال[فلسطينية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86)، وكان هذا الاجتماع إيذانًا بانطلاق حركة حماس وبداية الشرارة الأولى للعمل الجماهيري ضد الاحتلال الذي أخذ مراحل متطورة.

أصدرت حماس بيانها الأول عام 1987 إبان [الانتفاضة الفلسطينية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B6%D8%A9_%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9_%D8%A3%D9%88%D9%84%D9%89) التي اندلعت في الفترة من [1987](http://ar.wikipedia.org/wiki/1987) وحتى [1994](http://ar.wikipedia.org/wiki/1994)، لكن وجود التيار الإسلامي في فلسطين له مسميات أخرى ترجع إلى ما قبل عام 1948 حيث تعتبر حماس نفسها امتدادا ل[جماعة الإخوان المسلمين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D9%88%D9%86) التي تأسست في [مصر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1) عام [1928](http://ar.wikipedia.org/wiki/1928). وقبلا إعلان الحركة عن نفسها عام 1987 كانت تعمل على الساحة الفلسطينية تحت اسم "المرابطون على أرض الإسراء" و"حركة الكفاح الإسلامي".

انتفاضة الحجارة: ساهمت [منظمة التحرير الفلسطينية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9) مع غيرها من فصائل المقاومة الأخرى في [انتفاضة 1987](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B6%D8%A9_%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9_%D8%A3%D9%88%D9%84%D9%89) التي أعادت القضية الفلسطينية إلى الأجندة العالمية من جديد بعد سنوات من الإهمال السياسي. وكان من أهم نتائج هذه الانتفاضة إضافة إلى الخسائر المادية التي ألحقتها ب[إسرائيل](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84) أن أزالت الخوف من صدور الشباب الفلسطيني وأعادت خيار المقاومة المسلحة إلى صدارة الحلول المطروحة لحل المشكلة الفلسطينية.

إرهاصات تلك الانتفاضة كانت كثيرة ومتراكمة، لكن شرارة الانطلاق كانت في [8 ديسمبر](http://ar.wikipedia.org/wiki/8_%D8%AF%D9%8A%D8%B3%D9%85%D8%A8%D8%B1) [1987](http://ar.wikipedia.org/wiki/1987) حينما أقدمت آلية عسكرية [إسرائيلية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9_%28%D8%AA%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%AD%29) على دهس مجموعة من العمال الفلسطينيين أمام حاجر بيت حانون (إيرز) بصورة متعمدة، فاستشهد اثر هذا الحادث 5 وأصيب 7، جميعهم من [مخيم جباليا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AE%D9%8A%D9%85_%D8%AC%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7) للاجئين (أكثر مخيمات غزة ازدحاما بالسكان)، فكانت ثورة الغضب التي سرعان ما انتشرت في جميع أنحاء قطاع غزة، خصوصا في اليوم التالي، عقب تشييع جثامين الشهداء، وما هي إلا ساعات حتى امتدت الشرارة إلى مدن ومخيمات الضفة الغربية، فخرجت المظاهرات الغاضبة من كل مكان، وسط ذهول وصدمة سيطرت على إسرائيل، فاضطر رئيس وزرائها في ذلك الحين [إسحاق شامير](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D9%82_%D8%B4%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%B1) لقطع زيارة خارجية كان يقوم بها، لكي يقف على حقيقة ما يجري، والتطور الكبير الذي لم يكن في الحسبان.

ورغم أن الثورة التي أشعلها الفلسطينيين كانت شعبية، ولم يُستخدم فيها السلاح، إلا أن [الجيش الإسرائيلي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%8A%D8%B4_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%81%D8%A7%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A) تعامل معها بكل قسوة، وأصدر قادته الأوامر بوقفها بكل الطرق الممكنة، فبدأت الطائرات بإلقاء القنابل الدخانية والمسيلة للدموع لتفريق عشرات الآلاف من المتظاهرين، فيما أطلق الجنود العنان لرشاشاتهم التي حصدت الكثير وأوقعت العشرات بين قتيل وجريح في الأيام الأولى من تلك الهبّة التي حملت فيما بعد اسم "[انتفاضة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B6%D8%A9)".

ومن ضمن الصور التي غيرت صورة [الفلسطينيين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D9%88%D9%86) في الوعي الإنساني وجعلت قضيتهم بالفعل على رأس القضايا السياسية والأخلاقية، الصور التي التقطت في الأسابيع الأولى من الانتفاضة. والسبب الجوهري في بقاء وتأثير هذه الصورة هو أنها أعادت تركيب وبناء المفاهيم حول المقاومة الفلسطينية. فعلى عكس الخمسينيات والستينات والسبعينات من القرن الفائت، والتي كانت المقاومة الفلسطينية فيها مرتبطة بالخطف والتفجيرات والعمليات المسلحة، كانت الانتفاضة الأولى حركة مقاومة يقودها أطفال المدارس والشباب بالحجارة. وبدون دعم أو تحريض إقليمي أو دولي، وبدون حافز أو محرك غير الحرية من الاحتلال. ويظهر الشباب في الصورة وهم يواجهون القوات الإسرائيلية في أرض معركة مكشوفة، من دون الاحتماء بالشوارع الجانبية وليس معهم أي شيء سوى حجارة الشارع و[العلم الفلسطيني](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%84%D9%85_%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86).

استمرت انتفاضة الحجارة عدة سنوات، حيث أن بداية تلك الانتفاضة لم يقررها أحد، لكن نهايتها كانت بقرار سياسي، إذ أصبح [13 سبتمبر](http://ar.wikipedia.org/wiki/13_%D8%B3%D8%A8%D8%AA%D9%85%D8%A8%D8%B1) [1993](http://ar.wikipedia.org/wiki/1993) آخر أيامها، حينما وقعت اتفاقية إعلان المبادئ في العاصمة النرويجية أوسلو بين [منظمة التحرير الفلسطينية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9) و[الدولة العبرية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84) أو مايطلق عليه [اتفاق أوسلو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9_%D8%A3%D9%88%D8%B3%D9%84%D9%88)، وعادت بعدها طلائع القوات الفلسطينية إلى [غزة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%BA%D8%B2%D8%A9) و[الضفة الغربية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B6%D9%81%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9). وبدأت مرحلة جديدة في تاريخ [الشعب الفلسطيني](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D9%88%D9%86)، مرحلة أخذ فيه الصراع منحى جديدا، لكن الثورات لم تتوقف، فشهد العام [1996](http://ar.wikipedia.org/wiki/1996) ما سمي بـ"هبّة النفق" اثر إقدام السلطات الإسرائيلية على فتح نفق أسفل [المسجد الأقصى](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AC%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%82%D8%B5%D9%89)، قبل أن تندلع بعد ذلك بأربع سنوات انتفاضة أخرى أطلق عليها [انتفاضة الأقصى](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B6%D8%A9_%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9_%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9).

[مؤتمر مدريد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1_%D9%85%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%AF_1991): هو مؤتمر سلام عقد في [مدريد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%AF) في [إسبانيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7) في نوفمبر 1991، تم التحضير له بعيد [حرب الخليج الثانية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B1%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%D8%AC_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9)، وشمل مفاوضات سلام ثنائية بين [إسرائيل](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84) وكل من [سوريا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7)، [لبنان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86)، [الأردن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86) و[منظمة التحرير الفلسطينية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9). وكانت محادثات ثنائية تجري بين أطراف النزاع العربية وإسرائيل وأخرى متعددة الأطراف تبحث المواضيع التي يتطلب حلها تعاون كل الأطراف. اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية بقرار 242 الصادر عن مجلس الأمن والذي يحمل في طياته اعترافا ضمنيا ب[دولة إسرائيل](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84) بعد أن ظلت لسنوات تعارضه وتعتبره تفريطا في الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني.

ترأس وفد منظمة التحرير الفلسطينية [حيدر عبد الشافي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%8A%D8%AF%D8%B1_%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D9%81%D9%8A)، لكن لم يكن تمثيل الفلسطينيين وقتها بشكل مستقل، حيث كان الوفد الفلسطيني ضمن الوفد الأردني المشارك، حيث كانت إسرائيل تشترط ذلك لحضور المؤتمر.

اتفاق أوسلو: [بيل كلينتون](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%8A%D9%84_%D9%83%D9%84%D9%8A%D9%86%D8%AA%D9%88%D9%86) بين [عرفات](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%B1_%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A7%D8%AA) [ورابين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%AD%D9%82_%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D9%86) خلال التوقيع على الاتفاقية

اتفاقية أو معاهدة أوسلو هو اتفاق سلام وقعته [إسرائيل](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84) ومنظمة التحرير [الفلسطينية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86) في [مدينة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9) واشنطن، [الولايات الأمريكية المتحدة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9)، في [13 سبتمبر](http://ar.wikipedia.org/wiki/13_%D8%B3%D8%A8%D8%AA%D9%85%D8%A8%D8%B1) أيلول [1993](http://ar.wikipedia.org/wiki/1993)، وسمي الاتفاق نسبة إلى مدينة [أوسلو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%88%D8%B3%D9%84%D9%88) [النرويجية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B1%D9%88%D9%8A%D8%AC) التي تمت فيها المحادثات السرّية التي أفرزت هذا ال[اتفاق](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82). وجاء الاتفاق بعد مفاوضات بدأت في العام [1991](http://ar.wikipedia.org/wiki/1991) في ما عرف ب[مؤتمر مدريد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1_%D9%85%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%AF_1991).

وتنص الاتفاقية على إقامة سلطة حكومة ذاتية انتقالية فلسطينية (أصبحت تعرف فيما بعد بالسلطة الوطنية الفلسطينية)، ومجلس تشريعي منتخب للشعب الفلسطيني، في الضفة الغربية وقطاع غزة، لفترة انتقالية لا تتجاوز الخمس سنوات، مقابل اعتراف منظمة التحرير ب[إسرائيل](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84). ومن المفترض، وفقا للاتفاقية، أن تشهد السنوات الانتقالية الخمس، مفاوضات بين الجانبين، بهدف التوصل لتسوية دائمة على أساس قراري مجلس الأمن [242](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1_%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86_242) و338. ونصت الاتفاقية أيضا، على أن هذه المفاوضات سوف تغطي القضايا المتبقية، بما فيها القدس، اللاجئون، المستوطنات، الترتيبات الأمنية، الحدود، العلاقات والتعاون مع جيران آخرين. إلا أن المتابعين لهذه الاتفاقية يرون أنها قد تسببت في تقويض الموقف الفلسطيني، حيث عارضها الكثير من قيادة منظمة التحرير، لاسيما أن كثير من بنودها لم تطبق على الأرض.